

## مهيّن وحوارين وتلال استراتيجية في ريف اللاذقية الشمالي بقبضة الجيش السوري

# خامنئي وبوتين يؤكدان أن لا تسوية في سورية عبر الإملاءات الخارجية

رحب المرشد الأعلى للثورة الإيرانية السيد علي خامنئي لدى استقباله أمس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتنمية التعاون الثنائي والإقليمي والدولي، مشيداً بالدور الفعال الذي تلعبه موسكو في القضايا الإقليمية لا سيما سورية، وأضاف: «إن خطة أميركا طويلة الأمد تُضرب بشعوب ودول المنطقة، لا سيما إيران وروسيا وينبغي إجهادها من خلال التحلي بالحكمة وتعزيز التعاون».

ولفت خامنئي إلى أن قرارات ومواقف موسكو في ما يخص الأزمة السورية أدت إلى تعزيز مصداقية روسيا، لا سيما الرئيس بوتين إقليمياً ودولياً، وقال: «إن الإدارة الأميركية وبناء على مخططاتها الذي وضعته للأمد الطويل تحاول من خلال السيطرة على سورية ومن ثم توسيع نطاق سيطرتها في المنطقة التعويض عن الفراغ التاريخي المتمثل بعدم وجود موطن قدم لها في غرب آسيا، وهذه الخطة تشكل تهديداً لجميع شعوب ودول المنطقة لا سيما روسيا وإيران».

وأكد المرشد الإيراني أن «الأميركيين واثناهم يحاولون تحقيق ما لم يحققوه عبر الخيارات العسكرية من خلال الأليات السياسية، وهذا ما ينبغي التصدي له بشكل فاعل وواع»، مضيفاً: «لهذا السبب فإننا وباستثناء الموضوع النووي (وذلك لاعتبارات خاصة)، ليس لدينا أي محادثات ثنائية أميركا ولن تكون لا في

خصوص سورية ولا في خصوص أي موضوع آخر».

ورأى خامنئي أن إحدى نقاط ضعف السياسات المعلنة الأميركية هي إصرارها على رحيل الرئيس الأسد أي الرئيس الشرعي والمنتخب من قبل الشعب السوري، وقال: «لقد حاز الرئيس السوري غالبية أصوات الشعب بمختلف انتماءاتهم السياسية والدينية والقومية في انتخابات عامة ولا يحق لأميركا أن تتجاهل هذا الرأي والخيار الشعبي السوري»، مشدداً على أن أي حل للأزمة السورية يجب أن يتم يعلم الشعب السوري ومسؤولي هذا البلد.

واعتبر المساعدات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها أميركا للجماعات الإرهابية ومنها «داعش»، أنها من نقاط الضعف الأخرى للسياسات الأميركية، وتابع قائلاً: «إن التعاون مع الدول التي لا تحظى بأي مصداقية ومكانة لدى الرأي العام الإقليمي والدولي بسبب دعمها للإرهاب، يكشف عن عدم نزاهة الدبلوماسية التي تعتمدها الإدارة الأميركية».

وشدد خامنئي على الأهمية البالغة لحل الأزمة السورية بشكل صحيح لمستقبل المنطقة، وقال: «إن لم يتم قمع الإرهابيين الذين ارتكبوا هذه الجرائم والفظائع في سورية، فإن نطاق نشاطاتهم المخربة ستتمدد إلى آسيا الوسطى والمناطق الأخرى أيضاً».

(التمتمة ص14)

### هزيمة وصل

#### حروب الغاز .. وأثمانها

##### ◆ نظام مارديني

لم يعد امتلاك السلاح المتطور مصدر قوة للاعبين الكبار بقدر امتلاكهم مصادر الطاقة الأساسية: حالياً النفط، ومع حلول العام 2030 سيكون الغاز هو الوقود رقم 1، بحسب توقع خبراء الطاقة.

فهل جاءت الحرب العالمية على سورية بسبب مصادر الطاقة؟

نعم، ولعل اللقاء السري الذي جمع الرئيس السوري بشار الأسد في باريس مع الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي وأمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني في كانون الأول 2010، والذي حاول فيه الثنائي الفرنسي - القطري إقناع الأسد بضرورة مرور الغاز القطري من سورية إلى أوروبا بهدف ضرب المشروع الروسي، شكل الدافع للحرب على سورية، خصوصاً بعد رفض الأسد بقوة المشروع التأمري على حلقة دمشق الدولية موسكو.

الصراع على الغاز إذاً، ليس هامشياً بخاصة أن النفط العربي في الخليج سينتهي في يوم من الأيام، فهل بات على الهلال السوري الخصيب دفع استحقاقات حروب الغاز، كما دفع ولا يزال حتى الساعة الكثير في حروب النفط؟

لا شك في أن البيانات التي صدرت العام 2010 عن «الهيئة الأميركية للمسح الجيولوجي»، إشارة إلى مخزون الغاز الطبيعي المكتشف في سواحل الهلال السوري الخصيب، أي تلك المنطقة الواقعة بين أعلى السواحل من لواء إسكندرون المحتل من قبل تركيا وحتى جنوب فلسطين المحتلة وغزة، والذي يقدر بنحو 122 مليار قدم مكعبة، واستناداً للمعهد الأميركي USGS فإن الحوض السوري هو الأكثر ثراء في الغاز عالمياً، والذي قدر بـ 9,7 تريليون م3.

ولعل الجدل الأميركي الروسي الإيراني اليوم حول سورية تحديداً يتضح من خلال المصالح البراغمية في المنطقة، ذلك أن موسكو أرادت أبداً ودوماً أن تبقى واشنطن خارج الفناء الخلفي لها في آسيا الوسطى، وكان الرد الروسي السريع في الانتشار في البحر المتوسط، وعبر الانتشار العسكري الروسي في الأجواء السورية.

إن خلف الصراع الروسي -الأميركي الدولي الذي تفوح منه رائحة الغاز، مشروعان موجهان نحو الفوز بالسوق الأوروبة. المشروع الأول روسي: السيل الشمالي والسيل الجنوبي اللذان يعتمدان على الإحتياطي الهائل للغاز الروسي. أما المشروع الأميركي: نابوكو: كان ينطلق من تركيا وأذربيجان ويمر عبر تركيا إلى أوروبا في 2017، ولكنه يعاني الآن خلافاً بنوياً، خصوصاً بعد طرح مشروع الأنابيب الإيراني في العام 2011 الذي يمر عبر العراق إلى سورية ولبنان.

من هنا يمكن القول إن أحد أسباب الحرب الدولية على سورية هي السيطرة على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وخاصة على موارد الطبيعة وأهمها حقول الغاز.



#### شكري: بقاء الأسد أو رحيله

#### أمر لا يحدده إلا الشعب السوري

##### القاهرة - فارس رياض الجبرودي

نفي وزير الخارجية المصري سامح شكري وجود أي غموض في الموقف المصري بشأن الأزمة السورية، مشيراً إلى أن الموقف المصري يعتبر الموقف الأكثر وضوحاً على الصعيد الدولي لأنه ينطلق من مصلحة الشعب السوري وليس لأي اعتبارات شخصية.

وأوضح شكري، خلال حوار مع برنامج «هنا العاصمة»، المذاع على فضائية «سي بي سي» المصرية الخاصة، أن الموقف المصري من الأزمة السورية يحاول تجاوز مسألة رحيل أو بقاء الرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً إلى أن مصير الأسد يحدده الشعب السوري.

وأضاف وزير الخارجية المصري: «ليس برحيل الأسد أو بقاءه سيتم القضاء على الجماعات الإرهابية المنتشرة في الأراضي السورية وليس برحيل الأسد أو بقاءه ستتوحد المعارضة السورية وإنما بالرؤية المصرية التي تبنتها المعارضة السورية الوطنية والتي تتبلور في شكل موقف دولي والقائمة على تشكيل حكومة وحدة وطنية سورية تضم كل أشكال المعارضة السورية الوطنية مرحلة انتقالية استعداداً لإجراء انتخابات شاملة في سورية».

وتابع: «مشاركة القاهرة بمؤتمر فيينا ليس بطلب روسي وإنما بإجماع دولي وفي مقدمة من دعا للمشاركة القاهرة الولايات المتحدة، بالإضافة للمعارضة السورية»، موضحاً أن مصر شرحت موقفها وأصبح هناك شبه توافق دولي بشأنه.

كما نفي شكري أن تكون الأزمة السورية سبب اختلاف بين القاهرة والرياض، مشدداً على أن مصر والسعودية في حالة تنسيق مستمر بشأن الأزمة السورية وغيرها من المواقف الدولية.

وأشار شكري إلى أنه ليس معنى وجود مشاور مع السعودية أن المواقف متوافقة وإنما المواقف قد تختلف وهو ما يعزز المشاور بين الجانبين، موضحاً أن مصر تقدم كل أشكال الدعم للسعودية لإنجاح مؤتمر المعارضة السورية بالرياض.

#### تقرير يفضح الانتهاكات اللاأخلاقية

#### «هيومن رايتس» تتهم المنامة

#### بتعذيب المعتقلين

أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش أنّ النظام البحريني يقوم بتعذيب المعتقلين. وفي تقرير من أربع وثمانين صفحة نقلت المنظمة عن موقوفين تعرّضهم لتعذيب واعتداءات غير أخلاقية على أيدي قوات النظام. وأكدت المنظمة أن مئات الأشخاص الذين يقبضون في سجون النظام البحريني يواجهون أشيع أنواع التعذيب والاستجوابات القسرية، واتهمت السلطات البحرينية موقوفين في سجونها، حيث أكدت أنها قابلت عشرة محتجزين أكدوا أنهم خضعوا لاستجواب قسري في إدارة المباحث الجنائية ومراكز الشرطة، إضافة إلى أربعة سجناء سابقين تم تعذيبهم من قبل السلطات في سجن جو في آذار 2015.

وحسب ما ورد في التقرير عن الموقوفين أن عناصر الأمن اعتدوا عليهم جسدياً، في حين تعرض البعض لصدمة كهربائية وإجبارهم على الوقوف فترات طويلة، والتعرض للبرد الشديد، والانتهاك الجنسي.

وذكر التقرير أن السلطات البحرينية تعهدت سابقاً بعدم السكوت على سوء معاملة المعتقلين، بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات شملت تشكيل لجنة لمراجعة الأحكام الصادرة بحق المتظاهرين وملاحقة رجال شرطة وعناصر أمن بتهمته تعذيب الموقوفين. بينما أعلن وكيل وزارة الداخلية اللواء خالد سالم العبيسي، وقبل يومين من صدور التقرير، عن التحقق من شكوى نزلء بتعرضهم لسوء معاملة من قبل بعض العاملين في مركز الإصلاح والتأهيل.

في حين اعتبر التقرير أن المؤسسات البحرينية المعنية بتلقي الشكاوى تفقد إلى الاستقلالية، وأن مئات الأشخاص تم توقيفهم ويواجه العديد منهم محاكمات، في حين تم الحكم على عشرات آخرين بعقوبات تصل إلى السجن المؤبد وسحب الجنسية.

وقال جو ستورك نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط في منظمة هيومن رايتس ووتش: «لا تستطلع البحرين ادعاء تحقيق تقدم في مكافحة التعذيب، بينما تفقر المؤسسات المعنية بذلك إلى الاستقلالية والشفافية». وندعو السلطات البحرينية إلى اتخاذ خطوات مهمة لمعالجة غياب المحاسبة على الانتهاكات التي يتعرض لها المحتجزون».

وأوصت المنظمة البحرين بإنشاء لجنة رقابية مدنية مؤلفة من خبراء مستقلين، للتدقيق في عمل وحدة التحقيق الخاصة وضمان استقلاليتها، ودعوة المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب لزيارة البلاد ولقاء الموقوفين من دون قيود في جميع أماكن الاحتجاز.

#### القمة الـ3 للدول المصدرة للغاز في طهران بمشاركة بوتين ومادورو

#### روحاني: عازمون على رفع سقف الإنتاج



اختتمت في العاصمة الإيرانية طهران القمة الثالثة لمنتهى الدول المصدرة للغاز، التي عقدت بمشاركة رؤساء وفود من 12 دولة أبرزهم الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والفنزويلي نيكولاس مادورو. ويحتف القمة محاربة الهيمنة الغربية ومستقبل الطاقة النظيفة في العالم. وتملك الدول الأعضاء أكثر من 70 في المائة من احتياطي العالم من الغاز الطبيعي في العالم.

(التمتة ص14)

تمثل دول المنتدى حوالي 40 في المئة من سوق انابيب الغاز، وحوالي 65 في المئة من الغاز الطبيعي المسال في العالم. وتتبنى الأرقام المتداوله عالمياً إلى أن روسيا تتقدم الترتيب في الاحتياطي المؤكد، غير أن تقارير إيرانية تؤكد وجود حقول أخرى تجعل من إيران الأولى عالمياً.

#### الاحتلال يمنع الفلسطينيين من دخول المستوطنات

#### استشهاد فلسطينيين اثنين برصاص العدو

#### ومقتل «إسرائيلي» في عملية طعن



الفلسطينيين من الدخول إلى مستوطنات غوش عتصيون كافة، بعد مقتل مستوطنة.

وقالت إذاعة جيش العدو «تقرر منع دخول العمال الفلسطينيين، إلى مستوطنات غوش عتصيون كافة».

ويأتي قرار جيش العدو بعد ساعات من مقتل مستوطنة قرب مفرق غوش عتصيون، على يد شاب فلسطيني، شمال مدينة الخليل.

وفي وقت سابق، استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال على مفرق مستوطنة غوش عتصيون جنوب بيت لحم، وهو الشهيد الثالث منذ صباح الأحد، ليرتفع عدد الشهداء إلى 94 منذ تصاعد التوتر مؤخراً.

وتشهد فلسطين المحتلة، منذ بدء الانتفاضة مطلع الشهر الماضي، مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال.

وقتل «إسرائيلي» وأصيب آخر بجروح في عملية طعن غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، كما استشهد منفذ العملية برصاص الجيش الاحتلال أمس.

ونقلت وسائل إعلام العدو أن عملية الطعن وقعت في محطة تزود بالوقود في الضفة الغربية.

واستشهدت فتاة فلسطينية وأصيبت أخرى بجروح حرجة بعد أن أطلق جيش الاحتلال النار عليهما، بحجة محاولة طعن في القدس.

وحسب ما نشرته المواقع العبرية فإن قوات الاحتلال أطلقت النار نحو الفتاتين بالقرب من سوق «محنى يهودا» في القدس الغربية، بدعوى محاولة طعن لعدد من اليهود من دون وقوع أي إصابات.

إلى ذلك، منع الجيش «الإسرائيلي»، أول من أمس، العمال

#### السعودية هي الضيل ... وليس الأسد

##### محمد محفوظ

توَّصل الجانبان الأميركي والروسي في فيينا إلى رؤية سياسية مشتركة لما يخص حل الأزمة في سورية؛ تتضمن هذه الرؤيا وبرنامجاً سياسية تبدأ بمفاوضات بين وفد الحكومة السورية ووفد المعارضة للاتفاق على حكومة انتقالية قبل نهاية العام الحالي والتوصل لوقف إطلاق نار في غضون ستة أشهر مع استثناء ما يسمى «الدولة الإسلامية» وجبهة النصرة» من وقف النار هذا في إطار تحديد المجموعات الإرهابية التي تقاوم على الأرض السورية ومن ثم الإعداد لانتخابات رئاسية وبرلمانية في سوريا خلال ثمانية عشر شهراً.

استثناء «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية» من أي اتفاق لوقف إطلاق النار يعني أن المجتمعين اتفقوا على إعلان الحرب للقضاء عليها كلياً.

هذا الاستثناء يرتبط بدوره بنقطين أساسيتين: الأولى دعوة روسية لازلدن للمساعدة في تحديد الجماعات الإرهابية والإعلان عن مركز إعلامي روسي أردني، وما لهذه الخطوة من دلالات سياسية قد تتعكس إيجاباً على جبهة الجنوب السوري.

أما النقطة الثانية فالذي يرتبط بها استثناء داعش والنصرة من وقف إطلاق النار، فهي دعوة أميركية روسية للسعودية للاتفاق بركب الحرب ضد الإرهاب بعد محاولات الجبير اليائسة بتعطيل هذا المسار عبر تشبيه مسألة الرئاسة السورية بالفيل الذي تتجاهله الدول الحاضرة لمؤتمر فيينا.

الدعوة الروسية الأميركية للسعودية باعتبارها الداعم والممول الأول لجميع أنواع المعارضات السورية التغييرية منها والمعتدلة حدت بالسعودية للإعلان عن مؤتمر لتوحيد هذه المعارضات على أرضها.

السفير السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، صرح بأن بلاده سوف تستضيف مؤتمراً في منتصف كانون الأول المقبل يضم فصائل سورية معارضة عدة، في محاولة لتوحيد صفوفها قبل محادثات السلام المرتقبة.

السعودية ستحاول جمع الفصائل المختلفة للمعارضة «معاً من أجل توحيد الصوت»، وفقاً للسفير السعودي.

(التمتة ص14)

#### تقرير إخباري

#### هل يطيح بحاج بهادي

#### بموافقة الرياض؟

##### طهران - إبراهيم شير

أزمة متوقعة تضرب الرئيس اليمني المستقل عبد ربه منصور هادي ومستقبله في البلاد أنت هذه المرة من تحالفه نفسه. فبعد أن عاد من السعودية إلى مدينة عدن أشبه بالطردود وبعد ما بات يخشى على مستقبله السياسي، حيث أصبح رئيس حكومته خالد بحاح يشكل عليه خطراً جدياً، ليستقر في قصر المعاشيق الرئاسي الذي كان بحاح قد كلف ابنه ناصر في تجهيزه وترميمه ليكون مقراً مؤقتاً لحكومته.

بحاج وصل إلى مدينة مارب وليس إلى عدن أتياً من العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وأكد خلال اجتماع مع وزرائه الذين عادوا معه على الطائفة نفسها أن وزراء من حكومته سيقفون في المدينة، ولم يذكر اسم عدن إطلاقاً خلال الاجتماع، وأخذ يعطي الأوامر من دون ذكر هادي.

انقسام معسكر هادي على نفسه بات أمراً مفروغاً منه، فهو بات يتخذ من مدينة عدن مقراً له ولمن معه من وزراء مواليين مثل رياض ياسين وزير خارجيته، ويحظى بدعم سعودي بالعلن فقط، وبحاج قرر تحويل مدينة مارب مقراً له، وذلك بدعم إماراتي مستخدماً قواتها لحمايته.

هادي لا يمتلك القوة أو الجراءة لإقالة بحاج وحكومته وتشكيل حكومة جديدة، لأسباب عدة أهمها أن الأخير يحظى بشعبية برلمانية، وجاء تعيينه في إطار توافق معظم التكتلات السياسية (التمتة ص14)